

جامعة بغداد/ كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم الإدارة الصناعية
suhad@coadec.uobaghdad.edu.iq

التلوث البيئي ودور الضريبة في الحد منه / العراق حالة دراسية

Environmental pollution and the role of taxation in reducing it - Iraq case study

سهاد كشكول عبد
Suhad Kashkoul Abid

المستخلص

ان العلاقة بين البيئة والانسان علاقة قوية اذ ان فساد تلوث البيئة يعني فساد حياة الانسان وتعرضه للأوبئة والامراض ، مما اصبح التلوث يشكل خطرا يداهم العالم في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ومنها العراق ، اذ لا يمكن للإنسان ان يعيش في بيئة مليئة بالسموم والماء والهواء والتربة ملوثة من جهة وفساد الانسان يقابله فساد البيئة حوله من جهة أخرى .

ولهذا ان الضرائب على تلوث البيئة تستخدمها عادة أكثر الدول للحد من الملوثات البيئية التي تضر بالمحيط. ابتداء من السيارات الملوثة للبيئة اذ تفرض ضريبة عليها أكثر من غيرها من جهة، واستخدام سيارات نظيفة من جهة اخرى للحد من الملوثات البيئية.

ان هدف الضريبة ينحصر في تمويل ايرادات الخزينة العامة للدولة، لذا فان التطور الذي لحق بالدولة في تعدد وظائفها الا وهي حماية البيئة من التلوث البيئي، دفع المشرع الضريبي بتشريع قانون لحماية البيئة الا وهو القانون البيئي، ومواكبة بقية التشريعات الدولية والجنائية والادارية لحماية البيئة. ومن اهم الاستنتاجات التي توصل لها البحث اصدار اللوائح والقوانين والتشريعات بتعليم وتنوير وتثقيف الانسان لأهمية التعليم اذ خبرة

الانسان مهمة للتوفيق بين اهداف التنمية والمحافظة على البيئة وحسن التعامل معها، وذلك لتحقيق تنمية اشمل واستغلال أفضل في المدى القريب والبعيد للعناصر البيئية. اما التوصيات التي توصل اليها البحث القيام بأنشاء المحميات الطبيعية لحماية النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض من جهة والاستجمام من جهة اخرى وبذلك تكون هذه المحميات لإعادة وتأهيل وترميم الاراضي المدمرة نتيجة التصحر الشديد.

الكلمات المفتاحية

الضريبة، تلوث البيئة، قانون الضريبة، حماية البيئة،

Abstract:

The relationship between the environment and man is strong. Corruption of environmental pollution means corruption of human life and exposure to epidemics and diseases. Man cannot live in an environment full of toxins, water, air and soil contaminated on the one hand. Human corruption is offset by corruption of the environment around him on the other. Therefore, taxes on environmental pollution are commonly used by most States to reduce environmental pollutants that harm the ocean. From environmentally polluting cars to taxing them the most on the one hand, to using clean cars on the other hand to reduce environmental pollutants.

The objective of the tax is to finance the revenue of the State's general treasury. Therefore, the development of the State in the multiplicity of its functions, namely the protection of the environment from environmental pollution, has led the tax legislator to legislate an environmental protection law, namely environmental law, and to keep abreast of other international, criminal and administrative legislation to protect the environment. One of the main findings of the research is the promulgation of regulations, laws and legislation by teaching, enlightening and educating human beings about the importance of education. Human experience is important to reconcile the goals of development, preservation of the environment and good handling, in order to achieve more comprehensive development and better exploitation in the short and long term of environmental components. The research's recommendations include the establishment of natural reserves to protect endangered plants and animals on the one hand and recreation on the other, thereby restoring, rehabilitating and restoring

decertified lands as a result of serious desertification.

Key words:

Tax, environmental pollution, tax law, environmental protection,

أ- المحور الاول

المقدمة

عانى العراق من تلوث الهواء والتصحر والجفاف من جهة والنقص في المياه وازدياد العواصف الغبارية من جهة أخرى فضلا عن ارتفاع كبير في درجات الحرارة والنقص للإيرادات المائية، وتراجع كبير للبنى التحتية اذ ظهر في العراق ظاهرة الاحتباس الحراري بشكل كبير وملحوظ مع ازدياد وارتفاع الغازات الدفيئة الناجمة من حرق الغاز المنبعث لحقول النفط فضلا عن عدم الالتزام بمحددات البيئة للعمل على تقليل الانبعاثات الناجمة من المعامل والمصانع مما أدى ارتفاع التلوث البيئي

ان صحة الانسان تصبح سليمة بسلامة ونظافة البيئة التي يعيش بها، فاذا زاد التلوث في المحيط او المكان الذي يعيش به زاد الخطر، لذا التلوث البيئي اصبح شديد الخطورة لأسباب كثيرة منها التطور التكنولوجي والانبعاث الغازات السامة والابخرة من المصانع والاستعمال المفرط للموارد الطبيعية وانبعاث عوادم الناجمة من السيارات او المولدات الكهربائية.

١- مشكلة البحث

ان زيادة حجم الملوثات الناجمة من المشاريع الصناعية التي سادت في مختلف دول العالم ومنها العراق من جهة وعدم الاخذ بنظر الاعتبار الاثار الناجمة للتلوث البيئي من جهة أخرى ، ومن اضرار بيئية خطيرة تؤثر على صحة المواطنين ولعدم اصدار قانون ضريبة البيئة بموجب قانون ضريبة الدخل في العراق ، اذ ينبغي تدخل الدولة للقضاء او الحد من التلوث البيئي بهدف حماية البيئة والمجتمع من خطر التلوث .

٢- أهمية البحث

ان الملوثات البيئية ومنها الملوثات الناجمة من المولدات الكهربائية او من عوادم السيارات او المنشآت الصناعية، اذ ان الحد من الملوثات تقع مسؤوليتها على عاتق الافراد والمؤسسات الحكومية ، وللضرائب أغراض عديدة منها غرض اجتماعي من خلال فرض ضريبة وبنسبة عالية على المواد والسلع المضرّة لصحة الانسان مثل فرض ضريبة على السكائر والمشروبات الكحولية الخ ، ان الملوثات البيئية تكاد تكون اشد خطورة من هذه السلع

وان الغرض من فرض الضريبة على الملوثات البيئية للمحافظة على صحة الانسان وعلى الموارد الطبيعية فضلا الى ان هناك غرض اخر هو زيادة خزينة الدولة بالإيرادات الضريبية ، ويمكن استخدام هذه الإيرادات لإنشاء مراكز صحية لمعالجة الافراد (الأشخاص) المصابين بالتلوث فضلا يمكن انفاقها لإنشاء مشاريع ، او العمل على زراعة التشجير الأخضر للعمل على الاقلال او الحد من الملوثات البيئية .

٣- هدف البحث

يهدف البحث الى تقليص أثر الملوثات المختلفة على البيئة العراقية بتفعيل دور الضرائب للمحافظة على البيئة المحيطة بالإنسان والموارد الطبيعية وزيادة الاهمية القصوى بالمحافظة على البيئة لتوافر الامن البيئي

٤- فرضية البحث

ان فرض قانون الضريبة البيئية على الملوثات البيئية يؤدي الى آثار إيجابية على صعيد المستوى البيئي ولا سيما في العراق .

٥- حدود البحث

الحدود المكانية / الدول العربية ومنها العراق.

الحدود الزمانية / الملوثات البيئية في الدول العربية ومنها العراق للمدة ٢٠١٠-٢٠١٨ .

- الدراسات السابقة ...

أ- السنباني ٢٠٢١ (بحث منشور في مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية / صنعاء / العدد ٤٦ المجلد (٨) يوليو / سبتمبر) دور الضرائب البيئية في الحد من التلوث البيئي مع اشارة خاصة للجمهورية اليمنية ،

تحاول الدول ومنها الجمهورية اليمنية بالمحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية من التلوث وتحقيق التنمية المستدامة فضلا عن أهمية التشريعات والقوانين البيئية كوسيلة مهمة للمحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث ، من اهم الاستنتاجات توصل اليها البحث التطبيق الفعال للضريبة البيئية كفيل بتحسين الاداء البيئي للمؤسسات اقتصاديا اما التوصيات توصل اليها البحث الحد من استخدام انواع الوقود الضار وبمختلف انواعه كالديزل في السيارات والمركبات ومحطات انتاج الكهرباء والمصانع واستبداله بأنواع اخرى من الوقود قد تكون اقل ضررا كالغاز الطبيعي فضلا عن استخدام الطاقة الشمسية في انتاج الكهرباء في المنازل والمساجد للتخفيف من الحاجة الى الكهرباء المنتجة بواسطة الديزل .

ب - اللامي ٢٠١٨ (بحث منشور في مجلة المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / جامعة بغداد / أثر الضرائب البيئية في السيطرة على مستويات التلوث البيئي الناجم عن أنشطة شركات النفط الأجنبية المتعاقدة للعمل في العراق / بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب) أكد البحث اظهار الاثار البيئية التي تتعرض لها محافظة البصرة كونها المنتجة للنفط ، ودور الضريبة البيئية للمحافظة على البيئة من التلوث النفطي في ظل تطبيق القوانين والتشريعات البيئية ومن اهم الاستنتاجات يعتبر النفط من المصادر الملوثة للبيئة سواء (تربة ، هواء ، ماء) اذ ان التلوث البيئي النفطي يمتاز بسرعة انتشاره في تلوث البيئة واهم التوصيات دراسة ومتابعة المشاكل نتيجة تطبيق الضريبة البيئية والمحاولة لتبسيط الإجراءات وإيجاد الحلول لكونها ضريبة جديدة لم تطبق سابقا في العراق .

ج - الربيعي / ٢٠١٠ / بحث دبلوم عالي معادل للماجستير / المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / تخصص ضرائب / جامعة بغداد / استخدام الضريبة البيئية للحد من الملوثات الناجمة من عوادم السيارات - أنموذج مقترح للضريبة البيئية في العراق. تفعيل الضريبة البيئية لمعالجة الملوثات البيئية الناجمة من عوادم المركبات (السيارات) والمحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية ونشر الوعي الضريبي للاهتمام والمحافظة على البيئة من التلوث في العراق ، واهم الاستنتاجات توصل الباحث حماية البيئة مسؤولية الفرد والدولة والتوصيات إيداع المبالغ المستحقة من الضريبة البيئية لدى (وزارة البيئة) لغرض انفاقها في مشاريع او تحسين البيئة .

د - بوجمعة / ٢٠١٦ / دور الضرائب البيئية في الحد من التلوث البيئي (دراسة حالة الجزائر ولاية بسكرة) جامعة محمد خيضر / بسكرة / كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير / قسم علوم التسيير رسالة ماجستير في علوم التسيير ، الجزائر / اكدت الدراسة الآثار الإيجابية لفرض الضريبة البيئية للقضاء على التلوث وحماية البيئة والوقوف على أسباب التلوث البيئي وإيجاد الحلول بمكافحته عن طريق اصدار القوانين والتشريعات لحماية البيئة واهم الاستنتاجات توصل الباحث لها تعاني الجزائر من ظاهرة التلوث البيئي مما يجعلها تبحث الطرق الكفيلة بالقضاء او الحد من ظاهرة التلوث والتوصيات التي اكدت الدراسة عليها استغلال الموارد المالية المتأتية من البيئة لتنفيذ وإنجاز مشاريع حماية وتحسين البيئة .

٥- ما أضاف البحث الى الدراسات السابقة

يتميز البحث بإضافة التلوث البيئي ودور الضريبة في الحد منه العراق حالة دراسية وفرض قانون الضريبة البيئية على الملوثات البيئية لابد ان يؤدي الى آثار ايجابية على صعيد

المستوى البيئي.

أولاً : مفهوم التلوث البيئي .

١- البيئة والتلوث البيئي ... مفاهيم واسس .

١.١ البيئة

تتكون البيئة الطبيعية من عناصر اساسية هي الماء والهواء والتربة والنبات وغيرها ، واعداد البيئة الارضية التي تتلائم مع حياة الانسان وغيره من الكائنات الحية ، والبيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الانسان بما يشمل من ماء وهواء وفضاء وتربة وكائنات حية ، ومنشآت اقامها لاشباع حاجاته . وقد اثبتت الدراسات انه لا حياة للإنسان في غير بيئته التي نشأ فيها على كوكب الارض ، فالبيئة التي يعيش فيها الانسان تناسب ظروفه وامكانياته التي اكملها بما أقامه عليها من مؤسسات ومنشآت لسد احتياجاته .

١.٢ مفهوم البيئة والتلوث البيئي

هي مجموعة الظروف الخارجية والمؤثرات التي تؤثر في حياة الانسان وتطورها (Barrow 1997:3 ، او انها الوسط الذي يسكن ويعيش فيه الكائن الحي متمثلة بالهواء والتربة وهو الوسط الحيوي والطبيعي الذي يقوم الانسان بممارسة نشاطه فيه . (الشمري، ٢٠٠٤ :١٠) او انها تتضمن كل الجوانب الاقتصادية والفيزيائية والاجتماعية وغيرها التي تؤثر على حياة المجتمعات والافراد وتحديد الشكل النهائي لها (Joy,1995:21)) ويمكن ان نبين مكونات البيئة ما يلي (الدليمي، ٢٠٠١: ٢٣)

أ- السكان :- وهم الافراد الساكنين على الارض ، وهم المؤثرون والمغيرون في المكون الطبيعي للبيئة من اجل حياة مريحة تتلائم وتليق بكرامة الانسان .

ب - الطبيعة :- اي الارض وما تشمل من حولها الماء والهواء وحيوانات وما ينمو من نبات وتمثل الطبيعة الموارد المتاحة للانسان لحصوله على الحاجات الاساسية من اكل وملبس وماكل ومشرب .

ج - التنظيم الاجتماعي : اي الأنشطة التي يمارسها الافراد في علاقاتهم مع البيئة التي يعيشون بها ، واشباع الحاجات من جهة ومعايشة ومواجهة المشكلات من جهة اخرى .

د- التكنولوجيا :- اي التقنيات الحديثة المستحدثة التي تمكن الانسان من استثمار موارد البيئة لتلبية حاجاته الاساسية وتطلعاته .

اما التلوث البيئي فإنه يشير إلى إضافة مواد ملوثة إلى البيئة الطبيعية مما يؤدي إلى التأثير

عليها بشكل سلبي ، يمكن ان يختلف أنواع التلوث حسب البيئة الملوثة او نوع الملوثات. او التلوث الناتج عن الضوضاء والضوء والإشعاع والحرارة والتلوث البلاستيكي. ويمثل أول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون والكلوروفورم والكربون وما إلى ذلك بعض الأمثلة من ملوثات الهواء. ان يمكن لمثل هذا التلوث أن يسبب أشد الضرر على صحة جميع أشكال الحياة على وجه الأرض ورفاهيتها ويتضح ان تلوث الهواء من إطلاق الملوثات البيئية مثل الغازات السامة والجزيئات البيولوجية والجسيمات في الجو. يمكن أن تنتج الملوثات من مصادر عديدة بما فيها كل من العمليات الطبيعية والنشاط البشري ، وتمثل السيارات والنفايات الصناعية والثورات البركانية والثورات البحرية وما الى ذلك من ملوثات البيئة . (Perera,1997:533)

والتلوث وجود اي مادة او طاقة في البيئة الطبيعية بغير مكانها او زمانها ، بما يسبب الاضرار بالكائنات الحية او الانسان في صحته او امنه او راحته . (الحلو ، ٢٠٠٩ : ٤٥) . فقد خلقت الارض ونسقت مكوناتها وعناصرها بدقة بحكمة بالغة وعناية فائقة . فكل شيء فيها بمقدار وكل نظام باحكام وتدبير والانسان بأعماله المؤثرة في البيئة لا يأتي بجديد مطلق من عنده اي هو لا يستحدث عنصرا غير موجود في الطبيعة اصلا ولا يخلق مادة اولية لا اساس لها في الكون وكل ما يفعله ان يغير في موجودات البيئة من حيث الكم او المكان او الزمان. وعلى أي حال ان لتقليل التلوث يتم بعدة طرق ان يمكن للحكومات أن تصدر التشريعات والقوانين وتشجيع المؤسسات على تبني طرق تشغيلية قليلة التلوث. ويمكن للعلماء والمهندسين والافراد أن يطوروا منتجات تصنيعية نظيفة وأكثر امانا للبيئة، كما يمكن للأفراد والجماعات في العالم أن يجدوا بأنفسهم طرقا واساليب للحد من التلوث البيئي . ويعتبر التلوث من الظواهر البيئية التي اخذت قسطا كبيرا من اهتمامات حكومات العالم . ان تعد مشكلة التلوث اهم المشاكل البيئية التي تأخذ ابعادا بيئية واقتصادية واجتماعية (Unep,1991:31). ان ظهور بعض الصناعات المعقدة في الونة الاخيرة التي يصاحبها في اغلب الاحيان تلوث خطير يؤدي الى تدهور في البيئة المحيطة .هو الحالة القائمة في البيئة الناتجة عن التغيرات المستحدثة فيها والتي تسبب للافراد الامراض او الازعاج او حتى تؤدي الى الوفاة او التخلي عن الانظمة والقوانين والتشريعات البيئية . (صباريني ، الحمد ١٩٩٤ - ٤٠) . ومن اهم مصادر ملوثات البيئة هي. (الجبوري، ٢٠٠٠ : ٧)، (مقلد واخرون ، ٢٠٠١ : ٣٧٢) . (الخويطر، ٢٠٠٤ : ٦٢) .

١- التلوث الهوائي يتلوث الهواء عندما يوجد فيه مادة غريبة او عندما يحدث فيه تغيير في المواد المكونة له بنسب معينة مما يترتب عليه نتائج ضارة وبالنتيجة تسبب مضايقات وإزعاجات للإنسان والمجتمع ككل.

٢- مصادر التلوث البشرية وهي الملوثات التي يكون الانسان سببا فيها بنشاطاته الصناعية المختلفة وغيرها مثل الملوثات الناتجة عن احتراق الوقود ووسائل النقل والملوثات الناتجة عن المشاريع الصناعية والاستخدامات المنزلية.

٣- مصادر التلوث الطبيعية وتمثل المقذوفات البركانية، اي الاتربة والغبار التي تأتي مع الرياح وحرائق الغابات وغبار الطلع. ان تراكم الغبار على البيئة يؤثر في عدة مجالات من بينها التغير المناخي وتمليح التربة ونقل الامراض والخصوبة بالمحيطات وتغيرات في المناطق الجليدية وتلوث الهواء ومعادلة الامطار الحمضية وقد تجعل زيادة كميات الغبار المحيطات اكثر خصوبة وتؤدي اضافة المواد الغذائية الى تشجيع نمو الاحياء والنباتات المائية الصغيرة

٤- الاضرار بالثروة النباتية ان تلوث الهواء ببعض الغازات والمواد الضارة مثل ثاني اوكسيد الكربون واكاسيد النتروجين والكبريت الخ والحاق الاضرار البالغة بالنباتات (الامطار الحمضية بصورة مباشرة او غير مباشرة اذ يؤدي الى تلفها او موتها او انخفاض الانتاجية من حيث النوعية والكمية .

٥- الاضرار الناجمة بالثروة الحيوانية البحرية والبرية . اذ تؤدي ملوثات الهواء الى التأثير على الثروة الحيوانية لتعرضها للتسمم والاصابة بالامراض التي تؤثر على صحتها والقدرة الانتاجية او نفورها.

ثانيا : الضريبة ... مفاهيم واسس

١- مفهوم الضريبة واهدافها

تعرف الضريبة بانها اقتطاع نقدي جبري تجريه الدولة او احدى هيئاتها العامة على موارد الوحدات الاقتصادية المختلفة بقصد تغطية الاعباء العامة دون مقابل محدد وتوزيع الاعباء بين الوحدات الاقتصادية وفقا لمقدرتها التكليفية. (الجنابي ، ٢٠٠٩ : ١٣٦) . فريضة مالية نقدية تستأديها الدولة جبرا من الافراد بدون مقابل بهدف تمويل نفقاتها العامة وتحقيق الاهداف النابعة من مضمون فلسفتها السياسية . (احمد ، ٢٠٠٩ : ٨٣) اقتطاع نقدي جبري يتحمله المكلفون بصفة نهائية وبدون مقابل وهي اداة مالية تلجأ اليها الدولة على مواردها الاقتصادية المختلفة لتغطية النفقات العامة وتحقيق اهدافها على مقتضى ايدولوجياتها . (آل علي ، ٢٠٠٢ : ١٦٩)

للضريبة اهداف عديدة منها. (رمضان، ٢٠٠٢: ٣٣)

أ- الهدف المالي : ان الهدف الاساسي من الضريبة في اغلب الدول هو الحصول على مورد مالي لتمويل النفقات العامة ، ولقد كان الرأي السائد في الفكر المالي التقليدي ان تقتصر

الضريبة على الغرض المالي فقط غير ان الفكر المالي الحديث اكد الى ان الضريبة وسيلة لتحقيق الاهداف الاجتماعية والاقتصادية والمالية .

(James.1987:7ب - أهداف اقتصادية)

اتخذت من الضريبة اداة لدعم الصناعة الوطنية باتباع سياسة الحماية الكمركية بفرض الضريبة العالية على السلع الاجنبية المستوردة من الخارج والتي يوجد ما يماثلها من السلع الوطنية اذ لتمكن السلع الوطنية من منافسة السلع التي تشابهها للسلع الاجنبية . كما انها تتخذ اداة لتوجيه الاستثمار في المجال الذي ترغب به الدولة. اذ ترغب الدولة لتشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي او الصناعي مثلاً الخ تقوم بتخفيض سعر الضريبة على الارباح الناتجة من الاستثمار لتلك القطاعات اعلاه او لإعفاؤها من الضريبة كلياً. او تتخذ الدول من الضريبة اداة لتحقيق التنمية الاقتصادية ولتحقيق الاستقرار الاقتصادي لمعالجة الركود الاقتصادي او التضخم والتي تكون من اسباب ارتفاع السيولة المتوفرة بين ايدي المواطنين تلجأ الدول الى زيادة نسب الضريبة المفروضة على مواطنيها وهذا بدوره يؤدي الى امتصاص جزء من تلك السيولة من جهة والعمل للحد من المشكلة من جهة اخرى ، اما في حالة الركود الاقتصادي وانخفاض الطلب على السلع والخدمات فأن الدولة تلجأ لخفض الضريبة على المواطنين وهذا بدوره يؤدي الى زيادة السيولة المتوفرة لدى المواطنين مما يعمل على زيادة الانفاق وتنشيط الحركة الاقتصادية .

ج - الاهداف الاجتماعية : فهي تعمل على.

١-١- اعادة توزيع الدخل بين المواطنين فالمبدأ العام في فرض الضرائب هو ان الجزء الاكبر منها يقع على عاتق اصحاب الدخل العالية ... ويصرف في تغطية نفقات الدولة على خدمات التعليم والصحة .. الخ وان اصحاب الدخل المتدنية هم الاكثر استفادة من الخدمات التي تقدمها الدولة اذ لان اصحاب الدخل العالية يلجأون الى التعليم الخاص والمستشفيات الخاصة وغيرها من الخدمات مدفوعة الاجر .. واذا ما تم استغلال هذا الهدف بالشكل الصحيح فانه يعمل على تقليل الفجوة بين الدخل العالية والدخل المنخفضة، ويعمل للحد من الطبقية في المجتمع مما يقلل من الكراهية بين طبقات المجتمع مما يؤدي الى المحبة والتآلف. (احمد ، ٢٠٠٩ : ٢٤١) .

١-٢- الحد من بعض العادات السيئة او غير المرغوب بها في المجتمع: - فهناك بعض العادات او التصرفات التي قد تكون غير محببة او غير المرغوب بها وتعمل الدولة على محاربتها والحد منها الى فرض ضرائب عالية على مثل هذا النوع من السلع للحد من استهلاكها من قبل المواطنين. ونلاحظ ان ظاهرة فرض الضرائب عالية على السكائر والمشروبات قد

بدأت في اغلب دول العالم لما لهذه السلع من تأثيرات سلبية على المجتمع. (ابو نصار واخرون ، ٢٠٠٥ : ٤)

٣-١- تنظيم النسل في المجتمع: في المجتمعات التي تعاني من الكثافة السكانية العالية يتم فرض ضريبة عن كل طفل بعدد معين من الاطفال للمكلف الواحد ، ويتم منح اعفاء ضريبي عن كل طفل في الاسرة في الدول التي تعمل على تشجيع النسل . (الكعبي ، ٢٠٠٨ : ٤)

ثانيا: التلوث البيئي ودور الضريبة في الحد منه في الأقطار العربية ومنها العراق

عادة ما تستهدف الضرائب المختلفة توفير موارد مالية للدولة تستخدمها في تلبية احتياجات الانفاق العام ، وتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والمالية وظهرت في الآونة الاخيرة ضرائب لها صلة بالبيئة عرفت بالضريبة البيئية تهدف الى مكافحة ظاهرة التلوث البيئي وتحسين البيئة ، وقد تميزت الضريبة البيئية بميزتين اساسيتين اذا احسن تصميمها لتكون اكثر كفاءة وفعالية واقل تشويها للنشاط الاقتصادي وانها تكون اكثر كفاءة لتحسين نوعية البيئة مقارنة بالعديد من المعايير والاجراءات ونظام التحكم البيئية الاخرى ، ومن مزايا الضريبة البيئية باعتبارها منخفضة الكلفة وديناميكية ومرنة اذ تحقق ايرادات مهمة ضمن النظام الضريبي وتساهم في توزيع الدخل من جهة والتخلص من مشكلة الاثار الاقتصادية الخارجية من جهة اخرى . وتشكل نموذج لانطباق مفهوم (العوائد المزدوجة) بمعناها تشير الى فعالية الضريبة البيئية كأداة قادرة لخفض التلوث من جهة اخرى للعمل على تحقيق نتائج ايجابية اقتصادية تتعلق بمساواة وعدالة توزيع الدخل وتخصيص الموارد والتوظيف والنمو الاقتصادي ، ان العلاقة بين البيئة والانسان علاقة قوية اذ فساد تلوث البيئة يعني فساد حياة الانسان وتعرضه للأوبئة والامراض اذ لا يمكن للإنسان ان يعيش في بيئة مليئة بالسموم والماء والهواء والتربة ملوثة من جهة وفساد الانسان يقابله فساد البيئة حوله من جهة اخرى . (الهنداوي ، ٢٠٢٢ : ص ٩٩)

فالأنظمة والتشريعات والقوانين في مجال البيئة وحمايتها لا تستطيع ان تحقق الاهداف التي تسعى لتحقيقها الا بضمان ان يكون هناك الاطراف المسببة مسؤولة لما تقوم به من اعمال والالتزام بالقيم الاجتماعية لتتحول الى سلوكيات ايجابية ولا يمكن ان يتم هذا الا بتربية سليمة في المدرسة والاسرة والجامعة ... الخ وايضا منظمات المجتمع المدني . فالمستوى المرتفع من التلوث البيئي تزداد بنسبة كبيرة بسبب العلاقة وللحاجة الى التنمية الاقتصادية وحماية البيئة اذ ان ظهور مشكلات عالمية تحذر من خطورة التلوث البيئي ومشكلاته وآثاره، كما وانهقدت الكثير من المؤتمرات والندوات الدولية واوصت بادراراج البعد البيئي في التنمية الاقتصادية التي تشهدها دول العالم واوصت بضرورة فرض ضريبة على من يقوم بتلوثها

وينبغي على الحكومة ان تدخل لفرض ضريبة لتجعل من التلوث اكثر تكلفة للملوث ، فإذا كان انتاج التلوث اكثر كلفة فان الملوث سينتج ثلوث اقل . وقد حظيت الضريبة البيئية كأداة لحماية البيئة وبدأت دول كثيرة في تطبيقها في تشريعاتها الوطنية . كما لاقى اهتمام كبير من المنظمات الدولية مثل منظمة التعاون الاقتصادي والامم المتحدة والتنمية ، ومن اهم السياسات والتدابير اللازمة للحفاظ على البيئة والتخفيف من آثار التغير المناخي ، فرض ضريبة كضرائب الوقود او ضرائب الكربون وغيرها من الضرائب . (السناني ، ٢٠٢١ : ١٧٧) .

والبيئة العراقية تعاني من مشكلات عدة بسبب الملوثات التكنولوجية والطبيعية وغيرها فضلا عن الحروب التي مرت بها ، وترتفع مستويات التلوث البيئي المنبعث من عوادم المولدات الكهربائية والسيارات التي تعمل بالبنزين وزيت الغاز (الكاز) لا سيما ان المولدات تنصب بين الأماكن (البيوت) السكنية ومراكز المدن من دون الالتزام بالمعايير البيئية فضلا عن انبعاث المواد السامة في الجو مثل الرصاص ، الذي يستنشق من قبل الانسان ، وتواجه بيئة العراق تحديات عدة منها التغير المناخي من جهة ومشكلة تلوث الهواء والتي تعتبر من اصعب المشاكل التي تواجهه في الوقت الحالي وهناك جزيئات فيه لا تصلح للاستنشاق البشري ويؤثر بشكل كبير على الجهاز التنفسي وقد يؤدي تراكمه الى امراض مزمنة للإنسان ، اذ لابد من نشر برامج التوعية بين المواطنين بالحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث . (ارزوقي ، ٢٠٢٢ : ٣٩٧)

واهم الغازات الملوثة في الهواء الجوي للدول العربية

غاز ثاني أكسيد الكربون (الشاورة ، ٢٠١٤ ص ١٢٦) CO₂ أ-

أذ تعتبر الصناعات النفطية وما يتبعها من استخدام المشتقات النفطية كالغاز والديزل من ابرز المصادر الملوثة للهواء وتنبعث هذه الغازات من عوادم السيارات او المولدات الكهربائية من جهة او من اي وسيلة نقل من جهة أخرى ، مما يؤدي الى زيادة كبيرة في انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي المحيط بالكرة الارضية . ويعد غاز ثاني أكسيد الكربون من اهم الغازات المسببة للاحتباس الحراري ويتسبب الانسان في زيادته سواء عن طريق حرق الوقود مثل الفحم والنفط والغاز ويزيد تركيز ثاني أكسيد الكربون في البراكين في فصل الشتاء وتنخفض عادة مع موسم بدء النباتات بسحب عادة بعض الغاز من الغلاف الجوي للقيام بعملية التمثيل الضوئي .

ب - المركبات الهيدروكربونية:-

مركبات كيميائية تتكون من عنصر الكربون والهيدروجين، اذ ترتبط ذرات الكربون معا لتشكيل المركب ، وتعتبر المكون الأساسي للنفط والغاز الطبيعي ، التي تستخدم كزيوت تشحيم وكوقود تدخل كموايد خام في انتاج البلاستيك والمطاط والمواد الكيماوية وينتج عن حرق الكربونات في وجود كمية غاز ثاني أوكسيد الكربون ، الاوكسجين ، والماء ، والحرارة وتستخدم عادة الوقود في العالم اذ تعد الهيدروكربونات مصدر مهم وحيوي للطاقة ، فضلا ما توفره من وقود اذ بالإمكان تحويله الى طاقة خلال القيام بعملية تكرير النفط . (عامر، ٢٠٠١: ص ٤٤)

د- احتراق الغاز الطبيعي :- اغلب القطاعات الاقتصادية تستهلك الغاز الطبيعي ، اذ يعد الغاز الطبيعي اكبر مصدر لتوليد الطاقة الكهربائية لبعض بلدان العالم ، بالمقابل لتوليد الطاقة الكهربائية من الغاز الطبيعي معناه حرق هذا الغاز من جهة ويؤدي الى انبعاثات عديدة من الغلاف الجوي من جهة اخرى ، ان احتراق الغاز يؤدي الى انبعاث غازات سامة منها اكسيد الكربون ، غاز كبريتيد الهيدروجين ، النتروجين ، الكبريت من جهة وانطلاق بعض العناصر المعدنية مثل الزرنيخ والزنبق ولتحقيق الفوائد الايجابية المناخية للغاز الطبيعي يفترض وضع السياسات والتقنيات للعمل على تقليل تسرب غاز الميثان من انتاج الغاز الطبيعي ومعالجته وتجميعه وتوزيعه ونقله والعمل على شحن الغاز الطبيعي ، ومعالجته وتجميعه وتوزيعه ونقله والعمل على شحن الغاز الطبيعي . (التميمي ، ٢٠٢٣ : ص ٣)

و- احتراق النفط :- مادة كيميائية او مزيج معقد من الهيدروكربونات ، ويختلف في لونه ومظهره وتركيبه حسب مكان استخراجه ، ويستخرج عادة من تحت الارض اذ يسمى بالنفط الخام ، يخضع عادة (النفط الخام) الى عملية التكرير للحصول على المنتج النفطي لاستخدامه لانواع مختلفة ، ويعد مصدر من مصادر الطاقة الاولى ويطلق عليه (الذهب الاسود) ويعد النفط المادة الاولى الخام للعديد من الصناعات الكيميائية مثل مبيد الحشرات او الاسمدة ، اللدائن ، الادوية ، الاقمشة ويتكون النفط الخام من مركبات عضوية مثل الكربون ٨٥٪ ، الهيدروجين ١٣٪ ، الاوكسجين ١٪ ، الكبريت ٠,٥٪ ، المعادن تتمثل النيكل ، الحديد ، النحاس اقل من ١٪ وبالإمكان اختلاطه مع الهيدروكربونات وبكميات قليلة ، واحتراق المنتجات النفطية مثل (البنزين) للحصول على الطاقة فأنها تنبعث غازات سامة فضلا عن كميات كبيرة من اكسيد الكربون من جهة واحتراق النفط يؤدي الى انطلاق الغاز الطبيعي اذ يتكون من غاز الايثان ، الميثان ، البيوتان ، البروبان ، من جهة اخرى بالاضافة الى انبعاث غاز الايثيلين وهو من اهم العناصر او المركبات الهيدروكربونية الذي يؤدي الى تلويث الهواء . (جودة ، جعفر ، ٢٠١٨ ص ٢٣) . والجدول (١) يوضح انبعاثات غاز

ثاني أكسيد الكربون في الدول العربية.

جدول (١)

يوضح اجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الدول العربية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨) (مليون طن متري من Total CO2 EMISSIONS (MTCO2e مكافئ ثاني أكسيد الكربون)

السنوات الدول	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
الجزائر	١١٣,١	١١٨,١	١٢٦,٦	١٢٩,٩	١٣٨,٨	١٤٦,٠	١٤٣,٤	١٤٥,١	١٥١,٧
البحرين	٢٦,٠	٢٦,٠	٢٦,٦	٢٨,٨	٣٠,٢	٣٠,٦	٣٠,٢	٣٠,٤	٣٠,٨
جزر القمر	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٣	٠,٣
جيبوتي	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٦	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥
مصر	١٩٦,٥	٢٠١,٦	٢١٢,٤	٢١٠,٤	٢١٦,٧	٢٢٦,٠	٢٣٤,٠	٢٣٨,٧	٢٤٦,٣
العراق	١٢٠,٢	١٣١,٠	١٥١,٩	١٦٢,٦	١٦٨,٨	١٦٢,٢	١٧٢,٤	١٧٤,٣	١٨٨,١
الاردن	٢٠,٢	٢٠,٨	٢٤,١	٢٣,٨	٢٥,٦	٢٥,٤	٢٤,٩	٢٦,١	٢٤,٧
الكويت	٧٨,٣	٨١,٢	٨٣,٦	٨٥,٣	٨٣,٦	٨٨,٠	٨٩,٩	٨٩,٧	٨٩,٥
لبنان	٢٠,٩	٢١,٢	٢٣,٥	٢٣,٢	٢٤,٩	٢٧,١	٢٧,٨	٢٩,٣	٢٧,٧
ليبيا	٥٧,٢	٣٨,١	٥٢,٣	٥٥,٠	٥٩,٧	٥٣,٨	٥١,٢	٥٦,٨	٥٨,٩
موريتانيا	٢,١	٢,٢	٢,٤	٢,٢	٢,٥	٣,٠	٢,٨	٣,٨	٤,٠
المغرب	٥٣,٧	٥٧,٨	٦٠,٢	٥٩,٧	٦١,٢	٦٣,٢	٦٣,١	٦٥,٩	٦٦,٧
عمان	٤٦,٥	٥٢,٤	٥٨,٧	٦١,٠	٦٤,٥	٦٨,٣	٦٩,٥	٦٩,٩	٧٣,٤
قطر	٦٢,٣	٦٥,٨	٧٣,٣	٧٤,٦	٨٠,٤	٨٣,٣	٨٥,٣	٨٧,٧	٩٠,٢
السعودية	٤٣٩,٢	٤٥٦,٧	٤٨٨,٨	٤٩٩,٤	٥٣٦,٨	٥٦١,١	٥٥٦,٧	٥٤٠,٧	٥١٤,٦
الصومال	٠,٦	٠,٦	٠,٦	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧
السودان	١٥,٩	١٥,٤	١٥,٢	١٤,٥	١٥,٣	١٧,٨	٢٠,٥	٢٠,٣	٢٠,٢
سوريا	٥٩,٧	٥٥,٩	٤٦,٠	٣٠,٥	٢٧,١	٢٦,٠	٢٦,٥	٢٩,١	٢٧,٩
تونس	٢٧,٤	٢٥,٧	٢٦,٧	٢٦,٨	٢٨,٨	٢٩,٧	٢٩,٠	٢٩,٩	٣٠,٠
الامارات	١٦٢,٨	١٦٦,٣	١٧٥,٧	١٨٤,١	١٨٣,٨	١٩٤,٠	١٩٩,٥	٢٠٨,٣	٢٠٠,٣
اليمن	٢٤,٠	٢٠,٧	١٩,٧	٢٦,٤	٢٦,٧	١٤,٢	١٠,٩	١٠,١	٩,٣

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد / صندوق

النقد العربي لعام من الموقع الالكتروني ae.org.amf.WWW

نلاحظ من الجدول (١) ومن خلال مقارنة النتائج ما بين العامي (٢٠١٠ و ٢٠١٨) ان الدول التي حققت اقل قيمة من انبعاث غاز ثنائي أكسيد الكربون هي (جزر القمر ، جيبوتي ، الاردن ، لبنان ، موريتانيا ، الصومال ، السودان ، اليمن) . وذلك لان هذه الدول أعطت أهمية كبيرة لتقليل الانبعاثات من خلال انشاء إدارات خاصة للتفتيش عن التلوث وأصدار القوانين والتشريعات من اجل حماية البيئة واتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية البيئة .

اما الدول التي حققت قيمة متوسط لانبعاث غاز ثنائي أكسيد الكربون (البحرين ، ليبيا

، مغرب ، قطر ، سوريا ، تونس ، عمان) وذلك بسبب الإجراءات التي اتخذت من قبل تلك الدول وهي اقل من الدول السابقة وأيضا الحروب التي تعرضت لها بعض الدول أدت الى تقليل المساحات الخضراء .

اما الدول التي حققت ارتفاعا في انبعاث غاز ثاني اكسيد الكربون (الجزائر ، مصر ، العراق ، الكويت ، السعودية ، الامارات) ويعود بسبب قلة (التشجير الأخضر) وضعف دعم البيئة بزراعة الأشجار مما أدى زيادة الملوثات البيئة فضلا التغير المناخي نتيجة شحة المياه والجفاف والتصحر فضلا قلة الغطاء النباتي أدى الى الجفاف من جهة وتراجع الكبير لمنسوب نهري دجلة والفرات وغياب الامطار خلال السنوات الثلاث الأخيرة من جهة أخرى كما في العراق وانخفاض او غياب المياه المتدفقة من ايران وتركيا لغياب البنى التحتية والاستخدام السيء للسيارات او وسائل النقل ذات العوادم الكربونية والنفايات الالكترونية والبلاستيكية سواء الصلبة او الطرية كما ان التلوث النفطي والبحري الذي يؤدي الى مشاكل صحية كبيرة على صحة الانسان فضلا عن انتشار الامراض والوبئة الأخرى . والجدول (٢) يوضح الغازات الدفيئة في الدول العربية.

جدول (٢)

يوضح اجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة في الدول العربية للفترة (٢٠١٠-٢٠١٨) (مليون طن متري من Total GHG EMISSIONS (MTCO₂e مكافئ ثاني أكسيد الكربون

السنوات	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	2014	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
الدول									
الجزائر	١٧١,٦٣	١٧٩,٤١	١٨٩,٣٨	١٩٣,٣٩	٢٠٣,٥٣	٢١١,٤٦	٢١٠,٠٣	٢١٢,٢٣	٢١٩,١١
البحرين	٣٨,٩٢	٣٩,٦٦	٤٠,٨٨	٤٣,٧٦	٤٥,٩٠	٤٦,٩٥	٤٧,١٥	٤٧,٩٤	٤٨,٩٥
جزر القمر	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٦٠	٠,٦٤	٠,٦٥
جيبوتي	١,٤٦	١,٤٢	١,٤٦	١,٥٢	١,٤٣	١,٥٢	١,٤٧	١,٤٦	١,٤٨
مصر	٢٧٦,٢٧	٢٨٤,١٠	٢٩٤,٨٩	٢٩٢,١٥	٢٩٨,١٩	٣٠٧,٢٦	٣١٥,٩٦	٣٢٠,٥٥	٣٢٩,٤٠
العراق	١٤١,٣٦	١٥٣,٦٨	١٧٥,٦٨	١٨٦,٩٨	١٩٣,٧٧	١٨٥,٨٦	١٩٧,٧٩	٢٠١,٢٩	٢١٦,١٩
الاردن	٢٧,٤٣	٢٨,٥٥	٣٢,١٢	٣٢,٤٢	٣٤,٦٨	٣٤,٩٧	٣٥,٠٧	٣٦,٧٤	٣٥,٨١
الكويت	٨٩,٢١	٩٣,٥٨	٩٧,٤٥	١٠٠,٥٥	١٠٠,٣١	١٠٦,٢١	١٠٩,٨٤	١١١,٤٦	١١٢,٩٧
لبنان	٢٥,٠٧	٢٥,٦٨	٢٨,٢٨	٢٨,٢٨	٣٠,٢٣	٣٢,٥٨	٣٣,٧١	٣٥,٥٢	٣٤,٢٨
ليبيا	١٤٥,٨١	١١٥,١٦	١١٧,٩٣	١٠٩,١٥	٢٧,١٠٢	٨٤,٨٨	٨٦,٦٢	٩٦,٥٨	١٠٣,٠٤
موريتانيا	١١,٥٠	١١,٦٢	١٢,٠٧	١٢,٠٦	١٢,٥٥	١٣,٢٢	١٢,١٧	١٢,٨٤	١٢,٩٩
المغرب	٧٢,٥٠	٨٠,٧٣	٨٣,٠٠	٨٣,٨٢	٨٥,٦١	٨٨,٣٥	٨٦,٧٣	٩١,١٦	٩٢,٣٥

٨٢,٣٢	٧٨,٥١	٧٧,٨٥	٧٦,٢٦	٧٢,٠٧	٦٨,٢٨	٦٥,٣٤	٥٨,٧٣	٥٢,٤٨	عمان
٩٩,٨٣	٩٧,٣٤	٩٤,٧٠	٩٢,٤٦	٨٨,٩٤	٨٢,٧٠	٨٠,٨٦	٧٢,٨٤	٦٨,٨٤	قطر
٦٣٨,١٢	٦٥٦,٠٨	٦٦٤,١٧	٦٦٠,٣٧	٦٢٩,٣٩	٥٨٥,٨١	٥٦٨,١٠	٥٣٤,٢١	٥١٤,٥٦	السعودية
٤٤,٣٢	٤٤,٢٧	٤٤,٤٢	٤٤,٤٦	٤٤,٤٠	٤٤,٢٥	٤٤,١١	٤٣,٧٩	٤٣,٦٢	الصومال
١٣٠,٦٤	١٢٩,٩١	١٣٠,٠١	١٢٥,٩٩	١٢٢,٣٥	١٢١,١٦	١٢٠,٨٤	١١٦,٠٩	١١٦,٦٤	السودان
٤٦,٣٢	٤٧,٥٥	٤٤,٩٣	٤٣,٧١	٤٨,٤٣	٥٥,٦١	٧٥,٢٦	٨٨,٨٩	٩٥,٣١	سوريا
٣٧,٣١	٣٦,٩٦	٣٥,٩٤	٤٤,٠٥	٤٣,٢٥	٤١,٠٠	٤١,١٣	٤٠,١٨	٣٦,٦٥	تونس
٢٦٣,٢٤	٢٦٩,٨٢	٢٥٩,٦٥	٢٥٢,٨٥	٢٤٠,٠٢	٢٣٧,٦٣	٢٢٦,٥٧	٢١٤,٦٣	٢٠٨,٥٨	الامارات
٢١,٧٦	٢١,٩٧	٢٢,٧٤	٢٦,٠٥	٣٨,٨١	٣٨,٣٥	٣١,٤٧	٣٢,٣٩	٣٥,٦١	اليمن

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد / صندوق النقد العربي من الموقع الالكتروني www.ae.org.amf

الدول التي حققت اقل قيمة من انبعاثات الغازات الدفيئة (جزر القمر ، جيبوتي ، موريتانيا ، لبنان ، الأردن ، اليمن) من خلال إيجاد الحلول لمواجهة التحديات التي تواجهها للمحافظة على البيئة والقضاء على التصحر الذي بدوره يؤثر على الزراعة واطلقت حملة (التشجير الاخضر) للتقليل من اثر التقلبات المناخية كارتفاع درجات الحرارة والجفاف والمحافظة على التربة ورطوبتها اذ توفير الحماية اللازمة للغطاء النباتي هو الحل الافضل للقضاء على التصحر ، والمحافظة على الموارد الطبيعية مثل (الاشجار والغابات) لا يكون عن طريق اصدار التشريعات والقوانين اللازمة فقط بل يفترض تطبيقها على المواطنين للمحافظة على البيئة . اما الدول وصلت قيمة الوسط من الغازات الدفيئة (البحرين ، عمان ، قطر ، الصومال ، تونس ، المغرب) وضع السياسات والخطط والانظمة والبرامج والقوانين البيئية والعمل لتطبيقها وتنفيذها بهدف المحافظة على البيئة كما عمل خطط للتغيرات المناخية والعمل لمواجهة المخاطر فضلا عن اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من الغازات الدفيئة ومواجهة مخاطرها . واعداد

والقوانين والحلول الكفيلة لمختلف انواع المشاكل البيئية والقيام بتنفيذها وتدريب الكوادر والافراد بالمحافظة على البيئة ونشر الوعي للمواطنين والافراد للعمل على مواجهة مخاطر البيئة والعمل للمحافظة على النباتات الطبيعية النادرة من الانقراض. اما الدول حققت ارتفاعا للغازات الدفيئة (الجزائر ، مصر ، العراق ، الكويت ، ليبيا ، السعودية ، السودان ، سوريا ، الامارات) بسبب التدهور للبيئة مما اثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن تلوث الهواء والغازات الناجمة من دخان المركبات والسيارات والمنشآت والمشاريع الصناعية والغازات الملوثة (السامة) تنبعث من محطات الكهرباء (الاهلية) وتمثل خطرا كبيرا على الصحة العامة من جهة وما يقوم به المواطنون من حرق النفايات للتخلص منها من جهة أخرى فضلا عن التلوث البيئي بانبعاث الغازات السامة من عوادم السيارات

وبكميات كبيرة من دون وجود الحزام الأخضر (التشجير الأخضر) للتقليل من الانبعاثات الغازات السامة او التخلص من التلوث البيئي . والجدول (٣) يبين الإيرادات الضريبية للدول العربية .

جدول (٣)

الإيرادات الضريبية للدول العربية للفترة (٢٠١٨-٢٠١٠) مليون دينار امريكي

السنوات	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	2013	2012	٢٠١١	2010
الدول									
الأردن	٦,٣٩٥	٦,٢٢٢	٦,٠٠٠	٥,٨٤٢	٥,٦٩٤	٥,٢٥١	٤,٧٦٥	٤,٣١٩	٤,٢١٢
الامارات	٥٥,٥٤٨	٤٥,٥٣٥	١٠,٦٦١	١٠,٥٧٦	٩,٨٥٣	٩,٤٥٧	٩,١٣٣	٥,٣٧٠	٥,٦٢١
البحرين	٨١٩	٧٦١	٦٣٢	٢٦٣	٢٧٦	٣٤٨	٣٦٣	٣٢١	302
تونس	٨,٨٦٢	٨,٧٨١	٩,٥٩٤	٩,٣٧٦	١٠,٩٤١	١٠,٠٤٢	١٢,٥٥٣	١٢,٧٥٨	١١,٥٧٣
الجزائر	٢٥,٤٥٢	٢٤,٨٧٥	٢٢,٦٧٦	٢٤,٤٠٨	٢٧,٤٥٨	٢٥,٦٦٢	٢٤,٦١١	٢٠,٩٦١	١٦,٤٤٦
جيبوتي	٤١١	٣٦٨	٣٥٦	٣١٩	٣٦٥	٣٥٣	٢٨٢	٢٥٥	٢٤١
السعودية	٤٤,٢٦٤	٢٥,٩٣٧	٢١,٨٦٣	٢١,٧٧٥	٢٠,٩٦١	٢٠,٣٩٩	١٧,١٢٥	١٤,٦٥١	١٢,٤٩١
السودان	٢,٤٧٨	٩,٥٥٤	٧,٨٤١	٥,٩١٣	٤,٣٩٦	٤,٣٥٧	٤,٣٦٥	٤,١٦٦	٤,٤٧٤
العراق	٧,٨٤٠	٥,٣١٤	٣,٢٩٣	١,٠٨٤	٢,١٦٧	٢,١٦٠	١,٩٨٢	١,٢٠٣	١,٢٨٥
عمان	٤,٦٢٣	٣,٤٧٥	٢,٩٦٧,٥	٢,٤٣٦	٢,٤٩٢	٢,٤٥٣	٢,٣٦٦	١,٨٩٥	١,٨٤٠
قطر	٧,٩٦٧	٦,٧٢٨	٨,٦٨١	٧,١٧١	١٤,٢٨٧	١١,٥٩٨	١٦,١٤٣	٩,٨٣٣	٥,٠٩٤
جزر القمر	١١٣	٨٥	٩٥	٧٨	٧٦	٧٢	٧٠	٧٤	٦٠
الكويت	٢,٨١٥	١,٨٤٦	١,٦١١	١,٥٥٨	١,٤٠٣	١,٢٤٨	١,١٨٢	١,١٢٥	١,٠٣١
لبنان	٨,٨٢٠	٨,٢١٣	٧,٠٣٠	٦,٨٥٣	٦,٨٩١	٦,٧١٠	٦,٧٥٨	٦,٥٥٧	٦,٦١٧
ليبيا	١,٣٨٨	٧٢٤	٥٦٥	٥٢٤	١,٢٣٩	٢,٣٤٠	٢,٤٥٩	٨٠٦	٢,٨٩٠
مصر	٣٤,٠٤٨	٣١,٢٥٠	٣٤,٨٧٩	٤١,٨٢٥	٣٦,٦٦٠	٣٨,٨٧٩	٣٤,٥١٩	٣٢,٩٨٥	٣٠,٨٥٩
المغرب	٢٥,٠٢٤	٢٢,٦٣٩	٢١,٨٣٥	٢٠,٩٩٩	٢٣,٨٤١	٢٣,٢٥٥	٢٣,٠٥٥	٢٢,٨٨٠	٢٠,٦٠٧
موريتانيا	١,٠١٢	٩٠٣	٨٠٩	٧٩٣	٧٣٢	٨٩٦	٨٢٧	٦٣٨	٥٣٠
اليمن	٢١٥	٢٣٧	٥٣٠	٢,٢٠٦	٢,٧٢٩	٢,٨٤٨	٢,٥٤٧	١,٧٨٢	٢,٠٧١

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد / صندوق النقد العربي

ومن الموقع الالكتروني www.ae.org.amf

ان نظام الضرائب في الأقطار العربية يتمثل في ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة اذ تفرض ضريبة القيمة المضافة على الخدمات والمنتجات وفق نسب معينة وعلى قيمة السلع فضلا هناك فرض ضرائب أخرى مثل ضريبة العقارات ، ضريبة المبيعات ، الكمارك ويفترض على الشركات ورجال الاعمال في الدول العربية الالتزام بالضريبة المفروضة عليهم ، وتختلف أنظمة الضرائب في الأقطار العربية من بلد الى اخر ، اذ الهدف من الضريبة لتحصيل

الإيرادات من الافراد لتمويل النفقات الحكومية لتقديم الخدمة العامة فضلا عن تطوير البنى التحتية ، ونبين ادناه أنواع الضرائب المفروضة للأقطار العربية .

نلاحظ من الجدول السابق قدرت القيمة في الكويت من الإيرادات الضريبية لعام ٢٠١٠ قيمة قدرت ١,٠٣١ مليون دولار مقارنة لعام ٢٠١٨ قيمة قدرت ٢,٨١٥ مليون دولار ويعود سبب الزيادة ان تقع عاتق الافراد معرفة الواجبات الملقاة عليهم بمقدار الضريبة المفروضة عليهم تجاه الدولة من جهة ان تساهم الضريبة لتحقيق الخدمات العامة والبنى التحتية والتوازن المالي من جهة أخرى فضلا عن ذلك بدون الضريبة صعوبة لتطوير الاقتصاد، وحقت الامارات عام ٢٠١٠ قيمة (٥,٦٢١) مليون دولار حققت زيادة في إيرادات الضريبة واستمر التذبذب بين الارتفاع والانخفاض وصولا لعام ٢٠١٨ قيمة قدرت ٥٥,٥٤٨ مليون دولار تفرض الامارات ضرائب على دخول الأشخاص بل تفرض ضريبة القيمة المضافة على قيمة السلع والخدمات سواء في كل مرحلة من التوزيع والتسويق والتصنيع ويتحملها عادة المستهلك وتفرض ضرائب انتقائية على السلع التي تلاقي اقبالا كبير من المستهلك أي (سلع محددة) ويكون استهلاكها مضر بالصحة والبيئة وتفرض ضريبة على صافي ربح الشركات . ولبنان وصلت القيمة ٦,٦١٧ مليون دولار عام ٢٠١٠ مقارنة ٨,٨٢٠ مليون دولار لعام ٢٠١٨ تعتبر الضرائب في لبنان مصدر رئيسي لإيرادات الدولة وتستخدمها عادة لتمويل النفقات العامة وعلى المشاريع لتخدم الافراد فضلا عن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لكن الدولة تواجه مخاطر عديدة وصعوبات في جوانب عدة منها العجز المالي، الفقر والبيئة

البطالة، البنى التحتية، والتعليم، والصحة، لذلك فالدولة بحاجة الى زيادة إيراداتها من خلال العمل لتطوير النظام الضريبي والعمل على القيام بتطبيقه بكفاءة وفعالية. ومصر حققت زيادة في الإيرادات الضريبية عام ٢٠١٨ قيمة قدرت ٣٤,٠٤٨ مليون دولار مقارنة ٣٠,٨٥٩ مليون دولار عام ٢٠١٠ تشكل الضرائب في مصر مصدر رئيسي واساسي في الاقتصاد الوطني بل ومصدر مهم في الواردات التي تشكل دور مهم لتمويل الخدمات العامة مثل التعليم والصحة لتقديم الخدمات للأفراد فضلا عن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية يتم فرض الضرائب عادة في مصر مراعاة التوازن بين جباية الأموال من الضريبة وتشجيع الاستثمارات من جانب والعمل لتعزيز النمو الاقتصادي من جانب آخر. ويعد فرض الضرائب في مصر التي تفرضه الدولة بموجب القانون ويكون الالتزام به من قبل المواطنين ومعاقبة كل فرد يتخلف عن دفع الضريبة الملقاة على عاتقه. والعراق قدرت القيمة عام ٢٠١٠ (١,٢٨٥) مليون دولار واستمر التذبذب بين الارتفاع والانخفاض وصولا لعام ٢٠١٨ قدرت القيمة (٧,٨٤٠) مليون دولار تفرض ضريبة على دخول الأشخاص بمختلف أنواعها وفرض

ضريبة على صافي أرباح الشركات كما تفرض ضريبة القيمة المضافة على قيمة السلع والخدمات وتكون فرضها لكل مرحلة من مراحل التوزيع أو التصنيع أو التجارة والضريبة الكمركية الضرائب التي تفرض على السلع المستوردة أو المصدرة ونسب متغيرة أي حسب قيمة ونوع السلعة والضرائب المفروضة على سلع محددة مثل المشروبات الكحولية والسكائر وتفرض بنسبة متغيرة وحسب نوع المنتج (وسيتم تناول حالة العراق في الصفحات القادمة) ، والجزائر قدرت القيمة ٢٥,٤٥٢ مليون دولار عام ٢٠١٨ مقارنة عام ٢٠١٠ قيمة قدرت ١٦,٤٤٦ مليون دولار تعتبر الضرائب في الجزائر جزء رئيسي واساسي في النظام المالي وتمويل المشاريع الحكومية والخدمات العامة ومن الضرائب المفروضة في الجزائر ضريبة الدخل التي تفرض على دخول الافراد ومن مصادر مختلفة (الرواتب ، الأجور ، والايجارات ، الأرباح ، الفوائد) وضريبة الأرباح تفرض على أرباح الشركات ، ضريبة القيمة المضافة على قيمة السلع والخدمات وعلى كل مرحلة من مراحل التصنيع أو التسويق أو التجارة ، الضريبة الكمركية تفرض على السلع المصدرة أو المستوردة من خارج دولة الجزائر وتفرض حسب نوع وقيمة السلعة أي تفرض الضريبة بنسبة متغيرة . الجدول (٤) يبين انبعاث أكسيد الكربون والغازات الدفيئة والايادات الضريبية للدول العربية .

جدول (٤)

يمثل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والغازات الدفيئة والايادات الضريبية للدول العربية

الدول	انبعاثات (ثاني اكسيد الكربون) (مليون طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون) Total CO2 EMISSIONS (MT-CO2e)		انبعاثات الغازات الدفيئة (مليون طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون) Total GHG EMISSIONS (MT-CO2e)		الإيرادات الضريبية (مليون دينار امريكي)	
	السنوات		السنوات		السنوات	
	٢٠١٨	٢٠١٠	٢٠١٨	٢٠١٠	٢٠١٨	2010
الأردن	٢٠,٢	٢٤,٧	٢٧,٤٣	٣٥,٨١	٤,٢١٢	٦,٣٩٥
الإمارات	١٦٢,٨	٢٠٠,٣	٢٠٨,٥٨	٢٦٣,٢٤	٥,٦٢١	٥٥,٥٤٨
البحرين	٢٦,٠	٣٠,٨	٣٨,٩٢	٤٨,٩٥	٣٠,٢	٨١٩
تونس	٢٧,٤	٣٠,٠	٣٦,٦٥	٣٧,٣١	١١,٥٧٣	٨,٨٦٢
الجزائر	١١٣,١	١٥١,٧	١٧١,٦٣	٢١٩,١١	١٧,٤٤٦	٢٥,٤٥٢
جيبوتي	٠,٥	٠,٥	١,٤٦	١,٤٨	٢٤١	٤١١
السعودية	٤٣٩,٢	٥١٤,٦	٥١٤,٥٦	٦٣٨,١٢	١٢,٤٩١	٤٤,٢٦٧
السودان	١٥,٩	٢٠,٢	١١٦,٦٤	١٣٠,٦٤	٤,٤٧٤	٢,٤٧٨
العراق	١٢٠,٢	١٨٨,١	١٤١,٣٦	٢١٦,١٩	١,٢٨٥	٤,٨٤٠
عمان	٤٦,٥	٧٣,٤	٥٢,٤٨	٨٢,٣٢	١,٨٤٠	٤,٦٢٣
قطر	٦٢,٣	٩٠,٢	٦٨,٨٤	٩٩,٨٣	٥,٠٩٤	٧,٩٦٧

جزر القمر	٠,٢	٠,٣	٠,٥٠	٠,٦٥	٦٠	١١٣
الكويت	٧٨,٣	٨٩,٥	٨٩,٢١	١١٢,٩٧	١,٠٣١	٢,٨١٥
لبنان	٢٠,٩	٢٧,٧	٢٥,٠٧	٣٤,٢٨	٦,٦١٧	٨,٨٢٠
ليبيا	٥٧,٢	٥٨,٩	١٤٥,٨١	١٠٣,٠٤	٢,٨٩٠	١,٣٨٨
مصر	١٩٦,٥	٢٦٤,٣	٢٧٦,٢٧	٣٢٩,٤٠	٣٠,٨٥٩	٣٤,٠٤٨
المغرب	٥٣,٧	٦٦,٧	٧٢,٥٠	٩٢,٣٥	٢٠,٦٠٧	٢٥,٠٢٤
موريتانيا	٢,١	٤,٠	١١,٥٠	١٢,٩٩	٥٣٠	١,٠١٢
اليمن	٢٤,٠	٩,٣	٣٥,٦١	٢١,٧٦	٢,٠٧١	٢١٥

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد / صندوق النقد العربي

ومن الموقع الالكتروني ae.org.amf.WWW

ان فرض الضرائب على الملوثات البيئية، وبمعدلات مرتفعة يشكل حافز قوي للمنشات الصناعية والانتاجية للحصول على التكنولوجيا من جهة وان تقوم المنشآت الانتاجية بالاستثمار في مجال البحوث والدراسات للسعي في ابتكار وسائل تكنولوجية تسمح بتخفيض معدل الانبعاثات الى اقل كلفة من جهة أخرى ، من الجدول السابق نبين انبعاثات ثاني اكسيد الكربون والغازات الدفيئة والايرادات الضريبية لعام ٢٠١٨، ٢٠١٠ في الدول التي حققت اقل قيمة الانبعاثات (جزر القمر ، جيبوتي ، الاردن ، لبنان ، موريتانيا ، السودان ، اليمن) ماعدا دولة السودان ، ليبيا حصلت قيمة الاكثر في الغازات الدفيئة .

جزر القمر حققت ٠,٢ عام ٢٠١٠ مقارنة ٠,٣ عام ٢٠١٨ من غاز ثاني اكسيد الكربون والغازات الدفيئة ٠,٦٥ عام ٢٠١٨ مقارنة ٠,٥٠ عام ٢٠١٠ مقارنة بالايرادات الضريبية (٣١١) مليون دولار عام ٢٠١٨ و ٦٠ مليون دولار لعام ٢٠١٠ من الضريبة ان تطبيق القوانين البيئية المطبقة مثل (حماية البيئة ، القضاء على التلوث تخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة ، حماية الغابات ، حماية صحة الانسان ، استغلال الموارد الطبيعية ، تحقيق التنمية المستدامة ، التشجير الاخضر) عن طريق استخدام الانظمة التكنولوجية والايكولوجية وجيبوتي (الدفيئة) قدرت حققت ١,٤٨ عام ٢٠١٨ مقارنة ١,٤٦ و ٠,٥ لعام ٢٠١٠ مقارنة ٠,٥ لعام ٢٠١٨ من الكربون ، والايرادات الضريبية (٤١١) مليون دولار لعام ٢٠١٨ مقارنة لعام ٢٠١٠ قيمة قدرت ٢٤١ مليون دولار من الضريبة لإصدار القوانين والتشريعات لحماية البيئة وعمل ادارات خاصة بالتفتيش البيئي الغرض منها حماية البيئة والصحة اذ تعمل الادارات وضع الاجراءات التنفيذية والخطط فضلا الجانب المعلوماتي لإصدار العقوبات (كالغرامة المادية ، والانذار ، الحبس ، وغيرها التي تسبب التلوث البيئي) . اما الاردن (لأكسيد الكربون) حققت قيمة ٢٠,٢ عام ٢٠١٠ مقارنة لعام ٢٠١٨ قيمة قدرت ٢٤,٧ وللدفيئة وصلت القيمة ٢٧,٤٣

عام ٢٠١٠ مقارنة ٣٥,٨١ عام ٢٠١٨ اما الضريبة وصلت عام ٢٠١٨ قيمة (٦,٣٩٥) مليون دولار مقارنة ٤,٢١٢ مليون دولار لعام ٢٠١٠ من الضريبة تفرض الاردن ضريبة خاصة ووفق القانون وبمعدلات تقررها الدولة للحد من التلوث البيئي .

اما في لبنان قدرت قيمة الايراد الضريبي لعام ٢٠١٨ قيمة (٨,٨٢٠) مليون دولار و ٦,٦١٧ مليون دولار عام ٢٠١٠ من الضريبة مقارنة لعام ٢٠١٨ قيمة ٢٧,٧ و ٢٠,٩ لعام ٢٠١٠ من اوكسيد الكربون مقارنة ٢٠١٨ قيمة قدرت ٣٤,٢٨ و ٢٥,٠٧ لعام ٢٠١٠ (من الدفينة للضريبة وظيفة ايجابية للمجتمع وللدولة والاقتصاد والبيئة وهي المدخل الرئيسي لبناء الدولة ولديمومة الموارد ومصدر القوة والاستقلالية كما ينبغي ان تكون ضريبة البيئة جزء لا يتجزأ من الاجراءات التصحيحية والاصلاحية ان فرض الضريبة على الوقود ينبغي ان تفرض للتقليل من الانبعاثات في الهواء ورفع الرسوم الكمركية على مالكي الشخص اكثر من سيارة بفرض ضريبة تصاعدية لانها تسبب بالانبعاثات المضره بالصحة العامة والبيئة كما وفرض ضريبة على المنتجات والادوات والسلع التي تستهلك كثيرا من الموارد في انتاجها اذ بعد ذلك تتحول الى نفايات خطرة بل وضارة مما تكون معالجتها عالية جدا وغيرها الكثير من فرض الضريبة لأنها تدر ايرادات لخزينة الدولة بل وتساهم في حماية الموارد الطبيعية . اما موريتانيا وصلت القيمة ٢,١ عام ٢٠١٠ مقارنة ٤,٠ عام ٢٠١٨ من ثاني أكسيد الكربون وحقت الدفينة عام ٢٠١٨ (١٢,٩٩) مقارنة ٢٠١٠ وصلت ١١,٥٠ والضريبة (٢١,٠١) مليون دولار عام ٢٠١٨ بالمقارنة لعام ٢٠١٠ قيمة قدرت ٥٣٠ مليون دولار ان سياسة الحكومة في تحقيق تنمية مستدامة من جهة واقامة اقتصاد قوي للقضاء على الصعوبات التي تواجهها من جهة اخرى . والسودان قدرت (٢,٤٧٨) مليون دولار عام ٢٠١٨ مقارنة لعام ٢٠١٠ وصلت ٤,٤٧٤ مليون دولار من الإيرادات الضريبية مقارنة ١٥,٩ عام ٢٠١٠ و ٢٠,٢ عام ٢٠١٨ ثاني أكسيد الكربون مقارنة ١٣٠,٦٤ لعام ٢٠١٨ و (١١٦,٦٤) لعام ٢٠١٠ من الدفينة للعمل لمواجهة الازمة الاقتصادية نتيجة التحديات الناجمة عن وباء (جائحة كوفيد - ١٩) واليمن حققت ٩,٣ عام ٢٠١٨ مقارنة ٢٤,٠ لعام ٢٠١٠ من أوكسيد الكربون والدفينة قدرت لعام ٢٠١٠ و ٣٥,٦١ مقارنة ٢١,٧٦ عام ٢٠١٨ والضريبة قدرت (٢١٥) مليون دولار عام ٢٠١٨ مقارنة لعام ٢٠١٠ قدرت ٢,٠٧١ مليون دولار يوجد نظام لتشريع ولحماية البيئة من التلوث والمحافظة على الموارد الطبيعية كما واهتمام المشرع اليمني بحماية البيئة واصدار تشريع لغرض فرض ضريبة بيئية على جميع المنشآت الصناعية التي تكون مصدر ملوث للهواء

اما الدول حققت قيمة الوسط انبعاثات ثاني اكسيد الكربون والغازات الدفينة والايرادات الضريبية لعام ٢٠١٠ و ٢٠١٨ (البحرين، ليبيا، مغرب، قطر، تونس، عمان)

يتبين البحرين حققت ٢٦,٠ لعام ٢٠١٠ مقارنة لعام ٢٠١٨ قيمة قدرت ٣٠,٨ لعام ٢٠١٨ من أكسيد الكربون اما عام ٢٠١٨ قيمة قدرت ٤٨,٩٥ لعام ٢٠١٨ مقارنة ٢٨,٩٢ لعام ٢٠١٠ من الغازات الدفيئة وقدرت ٨١٩ مليون دولار لعام ٢٠١٨ مقارنة لعام ٢٠١٠ قيمة قدرت ٣٠٢ مليون دولار من الإيرادات الضريبية بسبب الاحتياط المحدود من النفط والغاز الطبيعي في مملكة البحرين وتعمل على تنويع اقتصادها خلال الفترة الماضية ، وتلتزم البحرين بحماية البيئة والحفاظ على مواردها وتحقيق الاهداف التي تسعى لها للتنمية الوطنية . وليبيا حققت ٥٧,٢ عام ٢٠١٠ مقارنة في ٢٠١٨ قيمة وصلت ٥٨,٩ من اكسيد الكربون ، والإيرادات وصلت عام ٢٠١٨ (١,٣٨٨) مليون دولار ٢,٨٩٠ مليون دولار عام ٢٠١٠ من الضريبة مقارنة ١٠٣,٠٤ لعام ٢٠١٨ و ١٤٥,٨١ لعام ٢٠١٠ من الدفئة يفترض على المشرع الليبي وضع قانون ضريبة البيئة للتنويع في هيكل الضريبة ان تعد الضريبة البيئية التي يمكن الاعتماد عليها لزيادة الإيرادات الضريبية للعمل على القضاء مشكلة التلوث البيئي . قطر قدرت ٦٨,٨٤ عام ٢٠١٠ مقارنة ٩٩,٨٣ لعام ٢٠١٨ من الدفئة وقيمة ٦٢,٣ عام ٢٠١٠ مقارنة ٩٠,٢ عام ٢٠١٨ من اكسيد الكربون ، والإيرادات (٧,٩٦٧) مليون دولار عام ٢٠١٨ مقارنة ٥,٠٩٤ مليون دولار لعام ٢٠١٠ ، تسعى قطر لحماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية كما وضعت خطة لحماية البيئة ودعم التنمية المستدامة والحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري والغازات الدفيئة من جهة ونشر الوعي والعمل على استخدام التشجير الأخضر والتكنولوجيا لتعزيز وحماية البيئة والعمل على الابتكار والاستدامة والتكنولوجيا لتعزيز وحماية البيئة والعمل على الابتكار والاستدامة والتكنولوجيا في ظل المحافظة على البيئة . اما تونس حققت زيادة في انبعاثات ثاني اكسيد الكربون عام ٢٠١٠ قيمة قدرت ٢٧,٤ مقارنة ٣٠,٠ عام ٢٠١٨ ، والدفئة قدرت القيمة ٣٦,٦٥ عام ٢٠١٠ مقارنة ٣٧,٣١ عام ٢٠١٨ ، والضريبة وصلت قيمة (٨,٨٦٢) مليون دولار لعام ٢٠١٨ مقارنة لعام ٢٠١٠ قدرت ١١,٥٧٣ مليون دولار وسبب ذلك الارتفاع انعدام الوعي حول اهمية البيئة السليمة (النظيفة) فضلا عن وجود مشاكل كبرى في مياه الري والشرب وعمان عام ٢٠١٨ وصلت ٧٣,٤ مقارنة ٤٦,٥ لعام ٢٠١٠ من الكربون ، والإيرادات الضريبة (٤,٦٢٣) مليون دولار لعام ٢٠١٨ و ١,٨٤٠ مليون دولار لعام ٢٠١٠ ، والدفئة قدرت ٥٢,٤٨ عام ٢٠١٠ و (٨٢,٣٢) عام ٢٠١٨ وضعت عمان القوانين والخطط والسياسات والبرامج البيئية والعمل على تطبيقها للعمل على حماية البيئة والحد من التلوث كما وتسعى لتجنب الآثار المحتملة للتغيرات المناخية سواء على الانظمة الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية عن طريق اتخاذ الاجراءات للتخفيف من انبعاث الغازات الدفيئة او غاز ثاني اكسيد الكربون كما وتم وضع استراتيجيات لتحقيق العديد من النجاحات سواء على مستوى العمل البيئي ان

تمثلت بفرض القوانين والتشريعات على المنشآت والمصانع لحماية البيئة ومواردها الطبيعية

اما المغرب قدرت قيمة الكربون ٦٦,٧ عام ٢٠١٨ مقارنة ٥٣,٧ لعام ٢٠١٠، والدفينة وصلت عام ٢٠١٨ (٩٢,٣٥) مقارنة عام ٢٠١٠ وصلت ٧٢,٥٠ من الغازات الدفينة و (٢٤٢٥,٠) مليون دولار عام ٢٠١٨ مقارنة ٢٠,٦٠٧ مليون دولار من الضريبة تواجه المغرب مشاكل كبيرة من التحديات منها استحداث فرص عمل ، التخفيف من الفقر ، وفرض ضريبة الكربون للمنشآت الصناعية الأكثر تلوثا للبيئة التي تنتج سلعة ذات الانبعاثات الغازية العالية ، اذ تعتبر ضريبة الكربون احد الغازات المسببة في الاحتباس الحراري اذ الغرض من الضريبة لحماية البيئة ، والمحافظة على نقاء الهواء من جانب اخر فرض ضريبة على السيارات الأكثر تلوثا للبيئة (ذات الانبعاث المرتفع من العوادم) وتفرض على حجم الانبعاث التي تخلفه لا سيما الاحتراق الناجم من الوقود .

اما الدول حققت قيمة الاعلى انبعاثات ثاني اكسيد الكربون والغازات الدفينة والايادات الضريبية لعام ٢٠١٠، ٢٠١٨ (الجزائر، مصر، العراق، الكويت، السعودية، الامارات).

الجزائر حققت ١٥١,٧ عام ٢٠١٨ مقارنة لعام ٢٠١٠ قيمة قدرت ١١٣,١ من الكربون ، و١٧١,٦٣ عام ٢٠١٠ مقارنة ٢١٩,١١ لعام ٢٠١٨ من الدفينة ، وعام ٢٠١٨ قيمة (٢٥,٤٥٢) مليون دولار مقارنة (١٧,٤٤٦) مليون دولار لعام ٢٠١٠ من الايرادات الضريبة ، اذ عانت من التصحر والاحتباس الحراري وتعمل لحماية البيئة عن طريق وضع القواعد والقوانين من جهة ووضع سياسات ضريبة خضراء والتي تم تطبيقها على المؤسسات الادارية لحماية البيئة كما وقامت بفرض قانون الجباية البيئية التي تتضمن (١٢) نوع من الضريبة والرسوم البيئية مثل ضرائب البترول ، الضريبة المنزلية ، دخان السيارات وغيرها .

اما دولة مصر وصلت ٣٢٩,٤٠ عام ٢٠١٨ مقارنة ٢٧٦,٢٧ لعام ٢٠١٠ من الدفينة ، وعام ٢٠١٠ قدرت ١٩٦,٥ مقارنة ٢٤٦,٣ لعام ٢٠١٨ من أكسيد الكربون ، والايادات قدرت قيمة (٣٤,٠٤٨) مليون دولار عام ٢٠١٨ مقارنة ٣٠,٨٥٩ مليون دولار لعام ٢٠١٠، فرض ضريبة وتكون على الاغنياء واصحاب الدخول العالية ، اذ تكون الضرائب اهم الحلول لخفض انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون وبالتالي استغلال الايرادات من فرض الضريبة البيئية لغرض تحسين الوضع المناخي والبيئي ، فضلا عن فرض ضريبة على السيارات الملوثة بل والمضرة للمحيط وللحواء الجوي لغرض استعمال سيارات نظيفة والكويت وصلت ٨٩,٥ عام ٢٠١٨ مقارنة ٧٨,٣ عام ٢٠١٠ من اكسيد الكربون ، والدفينة ٨٩,٢١ عام ٢٠١٠ مقارنة عام ٢٠١٨ قيمة قدرت ١١٢,٩٧ والضريبة قدرت (٢,٨١٥) مليون دولار عام ٢٠١٨ مقارنة

١,٠٣١ مليون دولار لعام ٢٠١٠ ، اذ تقع على الشركات والمنشآت الصناعية مسؤولية حماية البيئة بفرض الضريبة الانتقائية على السلع التي تضر سواء بالصحة العامة او البيئة وبنسب متفاوتة ، ونشر الوعي بين المواطنين لحماية البيئة من اجل النهوض ببيئة اقتصادية تهتم بالإنسان وبيئته على حد سواء . اما في السعودية قدرت ٤٣٩,٢ عام ٢٠١٠ واستمر التذبذب بين الارتفاع والانخفاض وصولا لعام ٢٠١٨ وصلت ٥١٤,٦ من اكسيد الكربون ، لعل ما تشهده السعودية من تطور اقتصادي لجميع مجالات الحياة وبدوره يؤدي زيادة الطلب على الطاقة والمياه لذا فأنها تهتم اهتماما كبيرا بحماية البيئة العمل على مواجهة التحديات سواء البيئية او غيرها ولقد بذلت جهودا كبيرة لحماية البيئة والعمل على حل مشكلة المناخ العالمي اذ قامت بتنفيذ العديد من مشاريع لغرض حماية البيئة ومنها انشاء صندوق لأبحاث البيئة والطاقة وقدرت غازات الدفيئة ٦٣٨,١٢ عام ٢٠١٨ مقارنة ٥١٤,٥٦ عام ٢٠١٠ ، والضريبة (٤٤,٢٦٧) مليون دولار عام ٢٠١٨ مقارنة لعام ٢٠١٠ قيمة ١٢,٤٩١ مليون دولار.

الامارات وصلت القيمة ١٦٢,٨ عام ٢٠١٠ مقارنة ٢٠٠,٣ عام ٢٠١٨ من اكسيد الكربون ، تسعى دولة الامارات الحفاظ على حماية البيئة والحفاظ على النمو الاقتصادي بالاعتماد على الاقتصاد الاخضر اذ بدأت الامارات للسير في هذا المجال منذ عام ٢٠١٢ من خلال وضع خطة الاستراتيجية التنموية الخضراء بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة ، اما الضريبة وصلت (٥٥,٥٤٨) مليون دولار عام ٢٠١٨ مقارنة لعام ٢٠١٠ قدرت ٥,٦٢١ مليون دولار والدفيئة وصلت قدرت ٢٠٨,٥٨ عام ٢٠١٠ مقارنة ٢٦٣,٢٤ عام ٢٠١٨ كما واستطاعت دولة الامارات بالتقليل من الغازات الضارة المنبعثة من المنشآت الصناعية كما وتعتمد على الغاز الطبيعي اذ يعد احد المصادر البديلة للبنزين باعتباره اقل ضررا ولخلق بيئة سليمة ونظيفة في عام ٢٠١٤ ، الزمت جميع المركبات ان تستخدم الديزل الاخضر بدل الديزل (العادي) وقامت بنشر الوعي للحفاظ على الهواء والمناخ من التغيرات التي تحدث في ضرر كبير للمواطنين من جهة ووضع خطة الاقتصاد الاخضر للمحافظة على البيئة من جهة أخرى .

اما دولة (ليبيا، السودان) التي نوهنا عنها في البداية حصلت القيمة الاعلى من الغازات الدفيئة يتضح ليبيا حققت قيمة ١٤٥,٨١ عام ٢٠١٠ واستمر التذبذب بين الارتفاع والانخفاض وصولا الى عام ٢٠١٨ (١٠٣,٠٤) من الدفيئة ، وصل ٥٨,٩ عام (٢٠١٨) مقارنة ٥٧,٢ عام (٢٠١٠) من اوكسيد الكربون ، ويعود سبب ذلك وضع القوانين والانظمة والتشريعات لفرض قانون ضريبة البيئة ، والضريبة قدرت عام ٢٠١٨ (١,٣٨٨) مليون دولار مقارنة ٢,٨٩٠ مليون دولار لعام ٢٠١٠ وللقضاء على التلوث البيئي ونشر الوعي بين الافراد والمواطنين بالمحافظة على البيئة وحمايتها . قدرت القيمة في السودان عام ٢٠١٠ (١١٦,٦٤)

(مقارنة ١٣٠,٦٤ عام ٢٠١٨ من غازات الدفيئة ، واكسيد الكربون قدرت ١٥,٩ عام ٢٠١٠ مقارنة ٢٠,٢ عام ٢٠١٨ تعاني السودان من الازمة الاقتصادية نتيجة (جائحة كوفيد - ١٩) وتسعى الى البيئة المستدامة الى جانب الشمولية ، فضلا عن تحقيق النمو الاقتصادي ، اذ تشكل الموارد الطبيعية من العناصر الهامة لاقتصاد السودان ومن التحديات البيئية التي تعاني منها السودان (ازالة الغابات ، تدهور الاراضي ، النفايات ، الزيادة السكاني) والضريبة وصلت (٢,٤٧٨) مليون دولار عام ٢٠١٨ مقارنة ٤,٤٧٤ مليون دولار لعام ٢٠١٠ وتقوم السودان بوضع الخطط والاجراءات اللازمة بتفعيل قانون الضريبة ومعالجة المشاكل والتحديات البيئية والقضاء على (التصحر ، النفايات ، الآفات الزراعية) للمحافظة على البيئة .

اما بالنسبة للعراق

نلاحظ من الجداول السابقة جدول (١) ان العراق حقق ارتفاع ثاني اكسيد الكربون قدرت القيمة ١٢٠,٢ عام ٢٠١٠ واستمر التذبذب بين الارتفاع والانخفاض وصولا الى عام ٢٠١٨ قيمة قدرت ١٨٨,١ وحققت زيادة في الغازات الدفيئة (جدول ٢) ١٤١,٣٦ عام ٢٠١٠ مقارنة ٢١٦,١٩ عام ٢٠١٨ اما الايرادات الضريبية (جدول ٣) قدرت ٤,٨٤٠ مليون دولار لعام ٢٠١٨ مقارنة ١,٢٨٥ مليون دولار لعام ٢٠١٠ اذ يعاني العراق منذ سنوات طويلة من ارتفاع معدل التلوث البيئي وذلك لغياب التخطيط اذ وصل التلوث الى مستوى خطير مما يؤثر على صحة الانسان مما تعد بغداد من اصغر المحافظات في العراق من حيث المساحة اذ تضم المصانع والمعامل الصناعية والتجارية من جهة وتتعهد الدولة في اكثر من مرة بمعالجة التلوث من جهة اخرى ، ومن التحديات البيئية التي تواجهها مخلفات الحروب والالغام الموجودة في الاراضي فضلا عن التلوث في المياه والنفايات من جهة ومشكلة تلوث الهواء من اصعب المشاكل حاليا التي تواجه البيئة من جهة اخرى ، بل وهناك اعداد كبيرة من الحالات الذين يزورون المستشفيات بسبب تلوث الهواء بالغبار في الجو ، كما ان على الدولة يقع على عاتقها لإيجاد الحلول للقيام بالزراعة والصحة والبيئة لحل الازمة ، (الربيعي ، ٢٠١٠ : ٦٤) والمشكلة الكبرى التي تساهم بل وتؤثر سلبا على صحة الانسان وتلوث الهواء وجود المولدات (الاهلية) المنتشرة في كل مكان كبديل عن الكهرباء الحكومية والتي لم يجد لها حلا طوال اعوام كثيرة مما ادى ان تكون المولدات البديل للسكان التي لا تتوفر فيها الشروط الصحية والبيئية بل وتؤدي لسحب دخانية في الهواء الجوي والى تلوثه ، فضلا عن كثرة السيارات ، كما ان البناء العشوائي غير المخطط والمدرّوس رسميا (ووفق القواعد والقوانين والإجراءات الرسمية) من جهة وكثرة الزيادة السكانية تسببت بالضغط الكبير على البنى التحتية ومحطات المعالجة المياه الثقيلة كلها والاعداد الكبيرة للسيارات في الشوارع كلها عوامل ساعدت لارتفاع التلوث البيئي ، وما يقوم به المواطنون بحرق

كميات كبيرة ويوميا من النفايات لغرض التخلص منها ، اذ يفترض من الدولة القيام بأنشاء المعامل والمصانع لتدوير النفايات أي تحويلها الى أشياء غير ضارة (مفيدة) للبيئة ، ويفترض على الدولة ايجاد حلول بزراعة التشجير الاخضر حول مدينة بغداد كما وايجاد حلول للمساكن العشوائية او التجاوزات على المناطق او على الطريق ، ومن اسباب التلوث ايضا عدم وجود خطط للنهوض بالواقع الزراعي او لتنفيذ المشاريع الاستثمارية الزراعية التي تحاط بالمناطق الصحراوية مما قد تؤدي الى التخفيف من عوامل التعرية او استخدام التكنولوجيا والتقنية الحديثة في المناطق الرملية لتحويلها الى اراضي زراعية منتجة الذي يكون بصد الرياح والقضاء على العواصف الترابية والعمل لتثبيت التربة بشكل افضل، (حروشي، ٢٠١١: ٢١٨ص) فضلا ان المياه السطحية بالأنهار تتأثر سواء تقلبات التربة او غبار الجو ، التعرية ، او مياه الصرف الصحي التي تحتوي على الاسمدة والمعادن الثقيلة ، والمواد غير العضوية من جهة والانشطة البشرية مثال ذلك الانتاج الزراعي ، التصنيع مما تؤثر على صحة الانسان والبيئة من جهة اخرى ، واسباب زيادة التلوث منها الاعداد الكبيرة للسيارات وعدم انشاء مشاريع جديدة واقتصادية بل والاعتماد على الخطط التقليدية البيئية القديمة فضلا عن غياب بل وقلة التخصصات المالية الخاص بالبيئة ، كما يفترض وضع خطط للقضاء على الاختناقات المرورية للتخفيف من عوادم السيارات التي تساعد بتلوث الهواء مما تؤثر على صحة الانسان وانتشار الامراض وتلوث الهواء ، ان زراعة الاشجار بالشوارع تساهم بخفض درجات الحرارة اذ ان المساحات الخضراء او التشجير الاخضر تعتبر متنفس للمواطنين وللعوائل بأغلب مناطق العاصمة ، وايضا للحد من التلوث وضع خطة لاستحداث رمي النفايات في اماكن محددة سواء في اطراف بغداد ومن ثم المساهمة على تدويرها ، والعمل على منع رمي مياه الصرف الصحي في الانهار كونها تساعد على تلوث البيئة وبالتالي تؤدي الى الامراض ايضا تنخفض الحياة البيئية سواء بالتربة او المياه والعمل على تفعيل دور منظمة المجتمع المدني والعمل لمتابعة المخالفات التي تضر بالبيئة وبالتالي تؤثر بتلوث البيئة بشكل عام ، (صباريني ، الحمد :١٩٩٤، ٤٥) والتشجير الاخضر (الحزام الاخضر) قد اقتطعت مثل البساتين ، الاراضي الزراعية منذ عام ٢٠٠٣ بل تحولت الى اراضي جرداء ونتج عن ذلك لارتفاع معدلات التلوث الى درجة كبيرة ويعد التلوث البيئي من المشاكل الرئيسية التي تواجهها اغلب الدول ومنها العراق كونها دولة نفطية من جهة وانبعثت الغازات الناجمة لإنتاج الغاز والنفط وتشكل مصدر رئيسي لتلوث البيئة. وتسعى اغلب الدول بوضع سياسة تشريعية وخطط ودراسات وقوانين لغرض حماية البيئة بل واصدار قانون الضريبة البيئية، ان السبب الرئيسي لتلوث البيئة الحروب التي واجهها العراق منها (حرب ايران ، حرب الخليج ، والحرب الاخيرة (غزو العراق) فضلا عن

المنشآت الصناعية مثال ذلك (البتروكيمياويات ، صناعة الاسمنت) وتعتبر السبب الرئيسي للتلوث ، كما ويفترض من الحكومة وكل الجهات ذات العلاقة وضع القوانين والحلول لاصدار قانون الضريبة البيئية للقضاء على التلوث البيئي والتحول الى بيئة نظيفة . (اللامى، ٢٠١٨ :٩٢) والعراق لا يعير اهتماما بل لا يطبق ضريبة البيئة نتيجة الوضع المالي للعراق فيما يخص ايرادات الضرائب من جانب، واستخدام الضريبة لتنفيذ وتحقيق اهداف اجتماعية، سياسية ، تنموية ، بيئية من جانب اخر .

ومن الحلول المقترحة للقضاء على التلوث تدوير النفايات عن طريق نشر الوعي بين الناس ، الافراد ، المواطنين برمي النفايات في الاماكن المخصصة لها بل ويفترض تحمل المسؤولية من قبل الافراد للمحافظة على البيئة .

ان التلوث البيئي ليس من المواضيع الجديدة ظهر لمختلف دول العالم اذ التلوث وما يسببه من تدمير البيئة الاقتصادية بل وطبيعيا لابد من معالجته باستخدام الضريبة الخضراء اي باتخاذ الخطط والتشريعات القانونية لمعالجته، في العراق وفي الهيكل الضريبي تكاد تكون غائبة الضريبة الخضراء ان لتطبيق الضريبة الخضراء حسب طبيعة وحجم التلوث ومدى خطورته والاستفادة منه لتمويل الايرادات العامة للدولة التي بأمس الحاجة لها من جانب اخر والقضاء على التلوث ومعالجته للتحويل الى بيئة نظيفة. ان معظم المصانع والشركات والمعامل في القطاع الخاص لا ترغب في تخصيص مبالغ لغرض التطور بل التحول التكنولوجي، من جهة أخرى لم تتخذ الاجراءات اللازمة لخلق او لعمل الانتاج الاخضر ومن خلال فرض الضريبة الخضراء يكون حسب طبيعة التلوث فأذا كان التلوث اعلى يتحمل الفرد ضريبة اعلى واذا كان اقل يتحمل ضريبة اقل بل ويمكن اعطاء اعفاءات ضريبية بل في مختلف الدول طبقت الضريبة الخضراء لاستخدام الموارد (الايرادات) لحماية البيئة والمحافظة عليها ، والهدف من الضريبة للدولة في تمويل الخزينة العامة بل يفترض على الدولة حماية البيئة من التلوث ووجب على المشرع الضريبي ان يتدخل بالمحافظة على المحيط سواء الاصطناعي او الطبيعي الذي يعيش الانسان فيه وإصدار القوانين والتشريعات الدولية والمدنية والجنائية والإدارية لحماية البيئة ، مما انعكس لموقف التشريعات المقارنة لاغلب الدول بل وتعددت وتنوعت الوسائل الحمائية الضريبية التي استخدمتها (الزبيدي، ٢٠١٥ :٢٤٧ ص)

الاستنتاجات

١- تلوث الهواء بالكثير من الملوثات البيئية بسبب انتشار ظاهرة المولدات الكهربائية نتيجة انقطاع التيار الكهربائي المتكرر، واحتراق النفط والغاز الطبيعي وكثرة وسائل النقل وظاهرة حرق الوقود والدهون من مختلف النشاطات الصناعية.

٢- ضعف الوعي البيئي لدى العديد من الدول العربية ولا سيما العراق خصوصا ما يتعلق بالبيئة الطبيعية مثل المياه والغطاء النباتي.

٣- تزايد الملوثات البيئية في الدول العربية بسبب ضعف الإجراءات القانونية والتشريعات وخصوصا في العراق .

٤- ضعف فرض الضريبة البيئية أدى الى تهاون العديد من السكان في المجتمع في الحفاظ على البيئة من التلوث.

٥- ان مسؤولية حماية البيئة واجب على الجميع سواء كان من قبل الحكومة او الفرد.

٦- ضعف العلاقة بين وزارتي البيئة ووزارة المالية / الهيئة العامة للضرائب بتزويد التقارير والبيانات الدورية عن مقدار وحجم الملوثات الناجمة من عوادم السيارات او المولدات الكهربائية وغيرها.

التوصيات

١- العمل على وجود كوادر متخصصة وملمة في مجال الضريبة البيئية لأجراء عملية التحاسب الضريبي.

٢- ضرورة قيام وزارة البيئة بتزويد وزارة المالية / الهيئة العامة للضرائب بتقارير وبيانات دورية عن مقدار وحجم الملوثات البيئية الناجمة من عوادم المولدات الكهربائية او احتراق الغاز او النفط والوقود والكربون وغيرها.

٣- العمل على ادراج حماية البيئة في مختلف قطاعات الدولة والسياسات العامة

٤- معالجة المشاكل التي تنشأ نتيجة تطبيق قانون الضريبة البيئية سواء في العراق او في الدول العربية نتيجة تطبيقه كونه قانون جديد.

٥- التقليل من استخدام المبيدات الكيماوية السامة تفاديا لتدمير التربة لانتقال السموم للمنتجات الحيوانية والزراعية مما يؤدي الى الاضرار للإنسان من اجل المحافظة على التربة

٦- الاخذ بنظر الاعتبار بالضريبة البيئية من قبل الهيئة العامة للضرائب لأجراء التحاسب الضريبي بعد اصدار قانون حماية البيئة بموجب قانون ضريبة الدخل.

٧- اجراء دورات تدريبية من قبل وزارة المالية / الهيئة العامة للضرائب لموضوع الضريبة البيئية لتعرض خلال الدورة تطبيق الدول المتقدمة للموضوع اعلاه لأهميته القصوى.

المصادر: -

اولا: الكتب

- ١- الحلو ، ماجد راغب . قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة ، دار الجامعة الجديدة / الاسكندرية ٢٠٠٩
- ٢- آل علي ، رضا صاحب ابو محمد ، المالية العامة . الدار الجامعية للطباعة / البصرة ٢٠٠٢
- ٣- احمد ، عبد الغفور ابراهيم . مبادئ الاقتصاد والمالية العامة دار زهران / عمان ٢٠٠٩
- ٤- الشواورة ، علي سالم الحميدان . البيئة ونظامها سخونة الأرض وعلاجها / دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ٢٠١٤ .
- ٥- ابو نصار ، محمد وآخرون ، محاسبة الضرائب بين النظرية والتطبيق ٢٠٠٥ طبعة الثالثة . عمان
- ٦- الكعبي ، جبار محمد علي . التشريعات الضريبية في العراق ، ٢٠٠٨ ، دار السجاد للطباعة طبعة الثانية
- ٧ - الجنابي، طاهر. علم المالية العامة والتشريع المالي . شارع المتنبي / بغداد ٢٠٠٩ .
- ٨- رمضان ، اسماعيل خليل اسماعيل / المحاسبة الضريبية ٢٠٠٢ طبعة الاولى .
- ٩- صباريني ، الحمد ، محمد. رشيد . الانسان والبيئة / التربية البيئية ، اربد مكتبة الكناني ١٩٩٤ .
- ١٠ - مقلد وآخرون، رمضان محمد (اقتصاديات الموارد والبيئة) الدار الجامعية . ٢٠٠١ .

ثانيا : الرسائل والاطاريح

- ١- الجبوري ، اقبال عطيه (القياس الاقتصادي لكلف التلوث البيئي الصناعي في العراق للمدة (١٩٧٨-١٩٩٨) اطروحة دكتوراه / قسم الاقتصاد / كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد ٢٠٠٠ .
- ٢- الدليمي ، رغد منفي احمد . ادارة الجودة الشاملة للبيئة باستخدام المواصفة الدولية ISO14000 دراسة حالة في شركة مصافي الوسط، أطروحة دكتوراه / إدارة اعمال كلية الادارة والاقتصاد. جامعة بغداد، ٢٠٠١ .
- ٣- الربيعي، قاسم كاظم حميد . استخدام الضريبة البيئية للحد من الملوثات البيئية الناجمة

من عوادم السيارات / بحث مقدم الى المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية جامعة بغداد / دبلوم عالي معادل للماجستير / تخصص ضرائب ٢٠١٠.

٤- الشمري ، وصفي عبيد موسى . الاطار الاجرائي للتدقيق البيئي في الشركات الصناعية (دراسة تطبيقية في الشركة العامة للسمنت العراقية) بحث دبلوم عالي معادل للدكتوراه / محاسب قانوني / مقدم الى المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / جامعة بغداد / ٢٠٠٤ .

ثالثا- المجلات والدوريات

١- الخويطر ، علي النعيم . صناعة النفط ومشكلة تلوث البيئة مع اشارة خاصة الى بروتوكول كيوتو ، مجلة العلوم الاقتصادية ، جامعة البصرة ، المجلد الرابع ، العدد ، ١٤ ، ٢٠٠٤

٢- اللامي ، جعفر يونس جابر. أثر الضرائب البيئية في السيطرة على مستويات التلوث البيئي الناجم عن أنشطة شركات النفط الأجنبية المتعاقدة للعمل في العراق / بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب . بحث منشور في مجلة المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / المجلد الثالث عشر العدد ٤٤ ، ٢٠١٨

٣- الزبيدي، بتول حسن رداد الضرائب الخضراء واثرها على الاقتصاد العراقي للمدة من (٢٠٠٥ - ٢٠١٣). كلية الإدارة والاقتصاد / مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية المجلد (١) العدد (١٩) لعام ٢٠١٥ / واسط

٤- جودة، جعفر. ندوة هلال. هدير نبيل. تطور الصناعة النفطية وانعكاسها على البيئة في العراق. جامعة البصرة / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية / ٢٠١٨ / المجلد ١٣ العدد ٥١.

رابعا- المواقع الالكترونية

١- الهنداوي ، حمدي احمد علي . الضرائب البيئية كمدخل معاصر لتطوير النظام الضريبي المصري ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية / كلية التجارة / جامعة دمياط / المجلد الثالث / العدد الثاني / الجزء الرابع / يوليو ٢٠٢٢ من الموقع الالكتروني <https://cfdj.journals.ekb.eg>

٢- ارزوقي ، ابتهاج ماجد . مشكلات التلوث البيئي في العراق بحث مستل من رسالة ماجستير حقوق الانسان والحريات العامة / جامعة ديالى / كلية القانون والعلوم السياسية منشور في مجلة العلوم القانونية والسياسية / المجلد الحادي عشر / العدد الاول / الجزء

الثاني ٢٠٢٢ .

٣- التيمي ، غيداء آثار استخدام الغاز الطبيعي على البيئة ٢٠٢٣ من الموقع الالكتروني
Mawdoo3.com / Https

٤- السنباني ، جهاد محمد احمد ، دور الضرائب البيئية في الحد من التلوث البيئي مع اشارة
خاصة للجمهورية اليمنية ، جامعة آب ، اليمن مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية
العدد ٤٦ مجلد ٨ سبتمبر ٢٠٢١ .

٥- حروشي ، جلول . دور الضريبة البيئية في حماية البيئة والحد من التلوث / مجلة الحقيقة
للعلوم الإنسانية والاجتماعية / جامعة احمد دراية ، ادرار / الجزائر ٢٠١١ عدد ١٠ المجلد ١٠
العدد (١) من الموقع الالكتروني WWW.Asjp.cerist.dz

٦- عامر ، وفاء محروس . المعالجة الحيوية للملوثات البيئية / مجلة أسبوط للدراسات
البيئية / العدد الحادي والعشرون / يوليو ٢٠٠١ / جامعة القاهرة.

٧- التقرير الاقتصادي العربي الموحد / صندوق النقد العربي لعام ٢٠٢٢، ٢٠١٢، ٢٠١٤،
٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ومن الموقع الالكتروني WWW.ae.org.amf

خامسا - الكتب الأجنبية

- 1- James s.& Nobes C, The Economics of Taxation, 1st Edition, Philip Allan, London, 1987.
- 2- Perera F. And Amad A.k., Respirable Particles, Impact of Air Borne Fine Particulates on Health And Environment Ballinger, Pub.co.cambridge 1997.
- 3- Joy A. Palmer, Just Ecological Principles, 1995 in David E. cooper and Joy A. Palmer leads Just Environments, Routledge, London, Uk 1995.
- 4- C.j. Barrow, Development and Environment Problems and Management 1997 .
- 5- Unep, Environment Effect of ozon Depletion, Update on substances That Deplete , The Ozon Layer UnEp, Nairobi, Kenya, 1991.